

41/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير-21 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - [00:00:01](#)

في باب ذكر الموت وقصر الأمل. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا؟ او غنا مطغيا؟ او مرضا مفسدا او هرما مفندا؟ او او موتا مجهزا؟ او - [00:00:21](#)

الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر. رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بادروا بالاعمال سبعا بادروا اي - [00:00:41](#)

سارعوا وسابقوا الى الاعمال الصالحة قبل حصول الفتن والقواطع والصوارف التي تصرفكم عنها هل تنتظرون اي ما تنتظرون بهذا التأخير وبهذا التسويف؟ الا فقرا منسيا. الفقر هو خلو في اليد - [00:01:01](#)

والفقير قد ينسيه الفقر طاعة الله عز وجل بسبب انشغاله في تحصيل لقمة العيش والنفقة على اهله وعلى عياله. بل قد تضيق به الارض ذرعا بسبب ذلك. فيكون ذلك سببا في نسيانه - [00:01:23](#)

ظهوره عن طاعة الله ثانيا او غنى مطغيا. والغالب ان الغنى يكون سببا لطغيان الانسان. وانه عن ربه عز وجل. كما قال عز وجل كلا ان الانسان ليبغى ان رآه استغنى. فيحمله هذا - [00:01:43](#)

على ارتكاب المحرمات وترك الواجبات واتباع الشهوات. قال او مرضا مفسدا المرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال. فاذا خرج البدن عن حد الاعتدال فان القوى بدنية وجسدية للانسان تضعف ولا سيما مع ما يحصل له من الالام والمشقة. فينسيه ذلك - [00:02:06](#)

طاعة الله عز وجل لانه منشغل بما هو فيه من مرض والم وهم وغم. ثم قال عليه الصلاة والسلام او هرما مخلدا هرما الهرم هو الكبر. فالانسان اذا كبر وبلغ - [00:02:36](#)

حد الكبر والهذيان تضعف قواه الفكرية والجسدية فيشغله ذلك عن طاعة الله تبارك وتعالى فلا يستطيع ان يعمل من الاعمال ما يعمل في صحته وشبابه قال او موتا مجهزا اي سريعا فان الموت يأتي بغتة والانسان لا يشعر. واذا حضر الاجل - [00:02:56](#)

وجاء الموت فان الانسان ينقطع عمله حينئذ. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به. يعني من بعده او ولد صالح يدعو له. وقد يخرج منها - [00:03:25](#)

هذه الدنيا محملا بالذنوب قبل ان يتوب ويرجع الى الله عز وجل. قال او الدجال يعني ان يخرج المسيح الدجال وفتنته اعظم فتنة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

فانه اذا خرج الدجال فان الناس يذهلون بسبب هذه الفتنة فينشغلون بفتنته عما اجرؤا به من طاعة الله تعالى قال او الساعة اي القيامة والساعة ادهى وامر هي اشد الدواهي واعظم المصائب - [00:04:02](#)

وامر اي اشد مرارة من جميع ما تقدم. فهذا الحديث فيه الحث والمبادرة والمسارة الى الاعمال الصالحة قبل ان يحال بين الانسان وبين العمل الصالح بسبب عارض من هذه العوارض. اما بسبب مرض او - [00:04:22](#)

سبب فقر او بسبب موت او نحو ذلك. فعلى المرء ان يبادر بالاعمال الصالحة. وان يغتنم زمن وان يستغل وجوده في هذه الحياة الدنيا. وان يجعلها مزرعة للآخرة. فيستزيد من الحسنات ويقبل على الطاعات ويجتنب المحرمات والسيئات وكل ما يسخط الله عز وجل وفقه - [00:04:43](#)

الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:05:13](#)